وقال علي ابن عبد العزيز الجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانما
رأوا رجلا عن مقعد الذل احجما

اري الناس من داناهم هان عندهم
ومن اكرمته عزة النفس اكرما

وما زلت منحازا بعرضي جانبا
عن الناس حتى استراح من الورى

واني اذا ما اتقي المرء ابيت
اقلب كفي اثره متندما

ولكنني ابقاء عفو خليقتي
وان فات مرامي تبعته على وليتما

واقبض خطوي عن حضوض كثيرة
اذا ما انالها وافر العرض مكرما

واكرم نفسي ان اضاحك عابسا
واعرض عنها ان تكون مذمما

ولم اقض حق العلم ان كان كلما
بدا طمع صيرته لي سلما

وما كل برق لاح لي يستفزني
وما كل من في الارض ارضاه منعما

اذا قيل هذا منهل قلت قد اكن
ولكن نفسي الحر تحتمل الظما

انضاعن بعض ما لا يشينها
مخافة اقوال العدا فيما اوما

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما

اأشقاه غرسا واجنيه ذلة
اذا فاتباع الجهل قد كان احزما

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا
محياه بالطماع حتى تجهما

وما اقرب هذه الابيات من لامية الامام ابن الورد فلله در ناظمها ما اكيف طالما
من حققها اذ تمزج بها ابن الورد فناها اياها فلله در رهما اكيف طالما
من الحكم البديعة والنصائح رحمهما الله تعالى واياانا ووالدينا ولسائر المسلمين

وقال الشيخ الامام اسماعيل ابن المقري رحمه الله تعالى

زيادة القول تحكي النقص في العمل
ومنطق المرء قد يهديه للزلل

ان اللسان صغير جرمه وله
جرم كبير كما قد قيل في المثل

فكم ندمت على ما كنت قلت به
وما ندمت على صمت على خجل

واصبغ الام امرا لم تجد معه
فتى يعينك او يهديك للسبل

عقل الفتى ليس يغني عن مشاورة
كعفة الخود لا تغني عن الرجل

ان المشاور ان اصاب غرضا
او مخطئا ليس منسوبا الى الخطل

لا تحقر القول يأتيك الحقير به
ما النحل وهو ذباب طائر العسل

ولا يغرنك ود من اخي امل
حتى تجربه في غيبة الامل

لا تجزعن لخطب نابه حيل
تغني والا فلا تعجز عن الحيل

لا شيء اولى بصبر المرء من قدر
لابد منه وضبط غير منتقل

لا تجزعن على ما نلت حيث مضى
وللعلى فوت امر حيث لم تنل

فليس تغني الفتى في الامر عدته
اذا تقضت عليه عدة الاجل

وقد تشكر الفتى لسد نعمته
كعد رصبر الفتى للحادث الجلل

واه اخوف نهبي ما خشيت به
ذهاب حرية او مرتضى عمل

ولا افرحن بسقطات الرجال ولا
تهزأ بغيرك واحذر صولة الدول

الا تأمن الدهر اه يلقبك في السفل
تسأمن الدهر اه يعلي العدو فلا

احق شيء برد ما تخالفه
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه
لكل داء دواء يمكن ابدا
والمال صنه وورثه العدو ولا
تخدم مال الفتى مال يصونه به
وافضل البر مالا من يتبعه
وانما الجود بذل لم تكاف به
ان الصنائع اطراق اذا شكرت
ان اللئيم يحصر عما جئت تسئله
وان فوت الذي يهواه اهون من
وان عمد الخطا في الجود احسن من
خير من الخير مسديه اليك وكما
ظاهر العتب للاخوان احسن من
دار الجهول وسامحه تكده ولا
لا تشرب نقيع السم متكلا
والق الاحبة والاخوان ان قطعوا

شهادة الدهر فاحكم صنعة الجدل
فاطلب لنفسك ما تعلو به وصل
الا اذا امتزج الاقتار بالكسل
تحتاج حيا الى الاخوان في الاكل
عرضا وتنفقه في صالح العمل
ولا تقدمه شيئ من المطل
صنعا ولم تنتظر فيه جزاء رجل
وان كفرته فاغلال لمستحل
شيا ويحصر نطق المرء ان يسل
ادراكه باليئيم غير محتفل
اصابة حصلت في المنع والبخل
شر من الشر اهل الشر والدخل
بواطن الحقد في التسديد والخلل
تركب سوء السمع واحذر سوء ظن المتجل
على عقاقير قد جربن بالعمل
حبل الوداد بحبل منك متصل

واعجز الناس من ضاع من به
واستصف خلك والتمس له احسن من
واحفظ ثلاث خصال من فضائلهم
ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما
وكن مع الخلق ما كانوا في الخالقهم
واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما
والغدر في الناس طبع لا تثق بهم
من بغضة بالفتى اظهار غفلته
سل التجارب وانظر في مراتبها
وحيثما جربته النفس موعظة
فاصبر لواحدة تحتاج قوابعها
ولا يغرنك مرقى في سهولته
وللامور وللاعمال عاقبة
ذو العقل يترك ما يهوى لخشيته
من الحروق ترك المرء شهوته
واستحيي مما ذم من ان يد توسعه

صديق ود فلم يردده بالحيل
بتبديل خل وكف الامر بالبدل
تحفظه فيها ودع ما شئته وقل
وظلم جفوته فاسقط ولا تمل
واصدر معاشرة الاوعاد والسفل
تخشى الاذى ان اهنت الحر في صفل
وان ابيت فخذ في الامن والوجل
مع التحرز من غدر ومن حيل
فللصواب بها اشرف المثل
عن الوقوع به في العجز والوكل
فربما صارت الصغرا من الاول
فربما ضيقت فدحا عن النزل
فاخش الجراءة بغتة واحذره عن مهل
من العلاج بمكروه من الخلل
فانظر لايهما اثرت واحتفل
مدحا فان من مدح من ان تنزل